الا ان تقدح له منها وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم قال اذا طبخت
مرقا فاكثر ماءه ثم انظر الى اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا ابا ذر اذا طبخت فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك وفي المسند والترمذي عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما انه ذبح شاة فقال اهديتم منها لجارنا اليهودي ثلاث مرات ثم قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جاره
ان يغرز خشبة في جداره فقال ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين
بها بين اظهركم اكتافكم ومذهب الامام احمد ان الجار يلزمه ان يمكن جاره من موضع خشبه
على جداره اذا احتاج الجار الى ذلك ولم يضر بجداره لهذا الحديث الصحيح وظاهر كلامه
انه يجب عليه ان يواسيه بفضل ما عنده بما لا يضر به اذا علم حاجته قال المروذي قلت لابي
عبد الله اني اسمع السائل في الطريق يقول اني جائع قال قد يصدق وقد يكذب قلت فاذا
كان لي جار اعلم انه يجوع قال تواسيه قلت اذا كان قوتي رغيفين قال تطعمه شيئا ثم قال
الذي جاء في الحديث انما هو الجار قال المروذي قلت لابي عبد الله الاغنيا يجب عليهم المواساة
قال اذا كان قوم يضعون شيئا على شيء كيف لا يجب عليهم قلت اذا كان للرجل قميصان او قلنسوتان
يجب عليه المواساة قال اذا كان يحتاج ان يكون فضلا وهذا نص منه في
وجوب المواساة من الفضائل ولم يخصه بالجار ونص في رواية يقتضي اختصاصه بالجار ونص في رواية
ونصها في السؤال يكذبون احب الينا الو صدقوا اما لو صدقوا ما وسعنا الا مواساتهم هذا يدل على وجوب
مواساة الجائع من الجيران وغيرهم وفي الصحيح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع
وعودوا المريض وفكوا العاني وفي المسند وصحيح الحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ايما اهل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل ومذهب احمد و
مالك انه يمنع ان يتصرف في خاص ملكه بما يضر بجاره فيجب عندهما كف الاذى عن الجار بمنع
احداث الانتفاع المضر به ولو كان المنتفع انما ينتفع بخاص ملكه ويجب عند احمد ان يبذل
لجاره ما يحتاج اليه ولا ضرر عليه في بذله واعلى من هذا ان يصبر على اذى جاره ولا يقابله بالاذى
قال الحسن ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار احتمال الاذى ويروى من حديث ابي ذر
يرفعه ان الله يحب الرجل يكون له الجار يؤذيه بجواره فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما
الموت او ظعن خرجه الامام احمد وفي مراسيل ابي عبد الرحمن الحبلي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم يشكو اليه جاره فقال النبي صلى الله عليه وسلم كف اذاك عنه واصبر على اذاه فكفى بالموت مفرقا

خرجه

خرجه ابن ابي الدنيا الثالث مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين من اكرام الضيف
والمراد احسان ضيافته وفي الصحيحين من حديث ابي شريح قال ابصرت عيناي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسمعته اذناي حين تكلم به قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
جائزته قالوا وما جائزته قال يومه وليلته قال والضيافة ثلاثة ايام وما كان بعد ذلك
فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال يقيم عنده و
لا شيء له يقريه به وخرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قالوا وما اكرام الضيف
يا رسول الله قال ثلاثة ايام فما جلس بعد ذلك فهو صدقة ففي هذه الاحاديث ان جائزة
الضيف يوما وليلة وان الضيافة ثلاثة ايام ففرق بين الجائزة والضيافة واكد الجائزة
وقد ورد في تاكيدها احاديث اخر فخرج ابو داود من حديث المقدام ابي كريمة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء
اقتضى وان شاء ترك وخرجه ابن ماجه بلفظ ليلة الضيف حق على كل مسلم وخرج الامام احمد وابو داود
من حديث المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره
حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلة من زرعه وماله وفي الصحيحين عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم
فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي
لهم وخرج الامام احمد والحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما ضيف
نزل بقوم فاصبح الضيف محروما فله ان ياخذ بقدر قراه ولا حرج وقال عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما من لم يضيف فليس من محمد ولا من ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وقال عبد الله بن
الحارث بن جزء من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا من ابراهيم وقال ابو هريرة لقوم نزل عليهم فا
ستضافهم فلم يضيفوه فتنحى ونزل ودعاهم الى طعامه فلم يجيبوه فقال لهم لا تنزلون
الضيف ولا تجيبون الدعوة ما انتم من الاسلام على شيء فعرفه رجل منهم فقال له انزل عافاك الله
قال هذا شر وشر لا تنزلون الا من تعرفون وروي عن ابي الدرداء نحو هذه القصة الا انه قال
لهم ما انتم من الدين الا على مثل هذه واشار الى هدبة بثوبه وهذه النصوص تدل على وجوب الضيافة
يوما وليلة وهو قول الليث واحمد وقال احمد له المطالبة بذلك اذا منعه لانه حق له واجب وهل ياخذ
بيده من ماله اذا منعه او يرفعه الى الحاكم على روايتين منصوصتين عنه وقال حميد بن زنجويه